

بحار الأنوار

[417] أن أسجد لك. فلما هم رسول الله صلى الله عليه وآله بالانصراف هرولت إلى فراشها فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فراشها وإذا لها نفس عال فقال لها رسول الله: ما هذا النفس العالي أما تعلمين أي ليلة هذه ؟ هذه ليلة النصف من شعبان، فيها تقسم الأرزاق، وفيها تكتب الأجال، وفيها يكتب وفد الحاج، وإن الله ليغفر في هذه الليلة من خلقه أكثر من عدد شعر معزى كلب (1) وينزل الله تعالى ملائكته من السماء إلى الأرض بمكة. فصل: فيما ذكره من رواية أخرى بسجدة ودعوات عن النبي صلى الله عليه وآله ليلة النصف من شعبان، رويناهما باسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي رواها عن بعض نساء النبي صلى الله عليه وآله قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله عندي في ليلته التي كان عندي فيها فأنسل من لحافي فانتبهت فدخلني ما يدخل النساء من الغيرة، فظننت أنه في بعض حجر نسائه، فإذا أنا به كالثوب الساقط على وجه الأرض ساجدا على أطراف أصابع قدميه، وهو يقول: " أصبحت إليك فقيرا خائفا مستجيра فلا تبدل اسمي، ولا تغير جسمي، ولا تجهد بلائي، واغفر لي ". ثم رفع رأسه وسجد الثانية فسمعتة يقول: " سجد لك سوادى وخيالي وآمن بك فؤادى، هذه يداي بما جنيت على نفسي، يا عظيم ترجى لكل عظيم، اغفر لي ذنبي العظيم، فانه لا يغفر العظيم إلا العظيم ". ثم رفع رأسه وسجد في الثالثة فسمعتة يقول: " أعوذ بعفوك من عقابك، و أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك كما أئنت على نفسك وفوق ما يقول القائلون ". ثم رفع رأسه وسجد الرابعة فقال " اللهم إني أعوذ بنور وجهك الذى أشرقت له السموات والأرض، وقشعت به الظلمات، و صلح به أمر الأولين والآخرين

(1) يعنى معزى بنى كلب وكانوا هم صاحب معزى.